الأمم المتحدة S/2011/408

مجلس الأمن

Distr.: General
5 July 2011
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١ تموز/يوليه ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم أنه، خلال فترة رئاسة ألمانيا لمجلس الأمن، من المقرر أن يعقد المجلس مناقشة مفتوحة لموضوع ”صون السلام والأمن الدوليين: أثر تغير المناخ“ يوم الأربعاء ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١١. وقد أعدت ألمانيا المذكرة المفاهيمية المرفقة للمساعدة في تسيير المناقشات بشأن الموضوع (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر **فيتيغ**

110711 110711 11-39862 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١ تموز/يوليه ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

صون السلام والأمن: أثر تغير المناخ

مذكرة مفاهيمية

مقدمة

١ - يعد تغير المناخ أحد التحديات الرئيسية أمام المجتمع الدولي. وقد أصبحت آثار تغير المناخ على السلم والأمن الدوليين ملموسة بالفعل وسوف تزداد ظهورا خلال السنوات القادمة. ويحدث هذا في وقت يشهد فيه العالم تغيرات سريعة يدل عليها نمو السكان وتزايد الطلب على الموارد الطبيعية واستنفاد التربة الخصبة والمياه العذبة. وتنطوي هذه الآثار على إمكانية إثارة التوترات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي والنزاع العنيف. وهكذا فإن آثار تغير المناخ تتجاوز ولاية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي هي هيئة الأمم المتحدة المسؤولة عن المفاوضات الدولية بشأن تغير المناخ.

٢ - وأُلقي الضوء على الآثار المحتملة لتغير المناخ على الأمن عندما حصلت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على جائزة نوبل في عام ٢٠٠٧. وبعد ذلك بفترة وجيزة، دعت الجمعية العامة في قرارها ٢٨١/٦٣، جميع أجهزة الأمم المتحدة، حسب الاقتضاء وضمن ولاياتها المختلفة، إلى تكثيف جهودها للنظر في تغير المناخ والتصدي له، بما في ذلك آثاره المحتملة على الأمن، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية تقريرا شاملا عن الآثار الأمنية المحتملة لتغير المناخ. واعتمادا على أفضل المعارف العلمية المتاحة في ذلك الوقت وآراء الدول الأعضاء والمنظمات الدولية، حدد الأمين العام بوضوح، في تقريره لعام ٢٠٠٩ (A/64/350)، الصلة بين آثار تغير المناخ بوصفها عاملا مضاعفا للمخاطر، وبين الأمن، بما في ذلك ما يتصل بالنزاع المسلح.

الآثار الأمنية لتغير المناخ ومجلس الأمن

٣ - أخذ مجلس الأمن يسلم بشكل متزايد بأن إحلال سلام دائم يقتضي اتباع نهج شامل للأمن. ولم يشر المجلس إلا في الآونة الأخيرة إلى أنه في الأمور المتعلقة بصون السلام والأمن الدوليين الخاضعين لولايته، فإن تحليل النزاعات والمعلومات السياقية عن أمور منها القضايا الاجتماعية والاقتصادية مسائل تكتسي أهمية عندما تؤدي هذه المسائل إلى إثارة النزاعات وطلب إلى الأمين العام أن يكفل إدراج هذه المعلومات السياقية في ما يقدمه إليه من تقارير (انظر الوثيقة S/PRST/2011/4).

٤ - ولما كان تغير المناخ يمثل تحديا خاصا للبلدان الهشة، فإن من المهم مراعاة تداعياته الأمنية وأثره على توافر الموارد في تحليل النزاعات وتخطيط البعثات ورصد البعثات. وينطبق الأمر نفسه على أنشطة بناء السلام.

٥ - وقد ناقش المجلس لأول مرة الصلة بين الطاقة والأمن والمناخ في نيسان/أبريل ٢٠٠٧، تحت رئاسة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (انظر الوثيقة S/PV.5663)، وقدم أكثر من ٥٠ دولة عضوا إسهامات. ومنذ انعقاد تلك المناقشة الأولى، تطور الخطاب السياسي والعلمي الدولي بشكل كبير وتزايد الوعي بالآثار الأمنية المحتملة لتغير المناخ. وقد حان الوقت لتوجيه انتباه المجلس مرة أخرى إلى التداعيات الأمنية لتغير المناخ: فعقد مناقشة بشأن هذا الموضوع يأتي اتساقا مع ولايته في صون السلام والأمن الدوليين وسيتيح فرصة للنهوض بالحوار المكثف بشأن القضية من منظوره الأمني المحدد. وستركز المناقشة حصرا على الآثار الأمنية المحتملة لتغير المناخ، مع الاعتراف بالدور المهم لسائر هيئات الأمم المتحدة في معالجة الجوانب الأخرى لتغير المناخ.

الآثار الأمنية لتغير المناخ: ارتفاع مستوى سطح البحر

٦ - اعتبر الأمين العام، في تقريره لعام ٢٠٠٩، ارتفاع مستوى سطح البحر ''ذروة الخطر الأمني'' بالنسبة لبعض الدول الجزرية الصغيرة، حيث يتوقع أن ''يختفي بعضها خلال السنوات الثلاثين المقبلة''. ورغم أن انغمارها التام قد يستغرق سنوات وقد يختلف ارتفاع مستوى سطح البحر في مناطق مختلفة من العالم، فإن ذلك لا يشكل مجرد خطر في المستقبل وإنما هو واقع معاش: فالحالة في بعض الجزر خطيرة فعلا بحيث تتطلب إجلاء السكان المقيمين فورا. وعلاوة على ذلك، حتى قبل أن يغمر ارتفاع مستوى سطح البحر جزيرة ما كاملها، فإن آثاره قد تجعل تلك الجزيرة غير مؤاتية للسكن، ويتطلب إعادة التوطين بشكل دائم.

٧ - ويثير ذلك تساؤلات عميقة فيما يتعلق ببقاء عدة دول أعضاء. ويمكن أن يثير انحسار السواحل أيضا منازعات على الأقاليم البحرية والوصول إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة. ولا يقتصر ذلك على الدول الجزرية الصغيرة النامية، بل يؤثر أيضا على جميع الأمم والبلدان الجزرية ذات المناطق الساحلية المنبسطة، ويؤثر بذلك على معظم الدول الأعضاء. وهناك تهديدات لم تكن معروفة حتى الآن في تاريخ الأمم المتحدة. وقد تكون الترتيبات القانونية والسياسية الحالية واستعداد منظومة الأمم المتحدة للتعامل مع هذه الأوضاع غير كافية، مما يجعل من التغيرات الإقليمية الناجمة عن المناخ تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

٨ - وسيتأثر ملايين من الأشخاص في جميع القارات. ويبعث هذا الأمر على القلق بصفة خاصة فيما يتعلق بجهود إعادة البناء بعد انتهاء النزاعات وبناء السلام في عدد من البلدان، مثل تيمور - ليشتي وسيراليون والصومال وكوت ديفوار وليبريا وهايتي.

٩ - وقد تثير الاستراتيجيات غير المنسقة التي تهدف إلى التصدي للهجرة القسرية الناجمة عن ارتفاع مستوى سطح البحر توترات اجتماعية وسياسية، الأمر الذي من شأنه أن يعطل الجهود في مجال بناء السلام وتحقيق الاستقرار بعد انتهاء النزاعات وتشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين، على النحو المبين في تقرير الأمين العام (A/64/350).

١٠ - وتثير قضية ارتفاع مستوى سطح البحر جملة أسئلة منها ما يلي:

(أ) هل منظومة الأمم المتحدة مستعدة لمعالجة المخاطر الأمنية الناشئة عن ارتفاع مستوى سطح البحر؟ ما هي السيناريوهات التي سيتعين علينا مواجهتها؟ وكيف يمكن لمجلس الأمن أن يتصدى لهذه السيناريوهات في إطار ولايته؟

(ب) ما هي آثار انعدام الجنسية الناجم عن تغير المناخ بالنسبة لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام وتسوية المنازعات؟

الآثار الأمنية لتغير المناخ: العلاقة بالأمن الغذائي

١١ - في عام ٢٠٠٥، تناول مجلس الأمن دور الأمن الغذائي في مناقشته بشأن أزمة الغذاء في أفريقيا كتهديد للسلام والأمن (انظر الوثيقة S/PV.5220). وخلال المناقشة، اتضح أن انعدام الأمن الغذائي يمكن أن يكون سببا للنزاع العنيف ونتيجة له في آن واحد، وأن هناك ارتباطا وثيقا بين انعدام الأمن الغذائي والنزاعات الداخلية.

١٢ - ومن المحتمل أن يؤدي تغير المناخ إلى خفض إنتاج الأغذية في العالم، فتعاني أجزاء كبيرة من أفريقيا وآسيا من آثار سلبية خاصة. ورغم أن بعض البلدان في الشمال قد تستفيد نظريا من تغير المناخ في الأجل القريب، فإن حرائق الغابات وفشل نمو المحاصيل في أستراليا والاتحاد الروسي خلال السنوات الأخيرة قد أظهرت أن البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء قد تتأثر به سلبيا.

١٣ - وفي أعقاب أزمة الغذاء الأخيرة، وقعت احتجاجات واضطرابات اجتماعية في عدد من البلدان والمدن في أنحاء العالم (انظر الوثيقة A/64/350). ونادرا ما يكون بقدرة السكان في البلدان الخارجة من نزاعات أو التي تعاني من عدم الاستقرار تحمل ارتفاع أسعار الأغذية في العالم بعد حالات الجفاف ومثلها من الأحداث؛ وهذا التحدي، إضافة إلى توفر القليل فقط من البدائل، يزيد من تعرض السكان لآثار تغير المناخ.

١٤ - إضافة إلى ذلك، فإن عددا من الدول الهشة تتعرض بصفة خاصة لزيادة أسعار الأغذية نتيجة لاعتمادها على استيراد الأغذية. وفي بعض البلدان المدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن، مثل أفغانستان والسودان وسيراليون والصومال وكوت ديفوار وليبريا وهايتي، يستخدم تقريبا نصف القوة العاملة أو أكثر من نصفها في القطاع الزراعي. فحالات الجفاف الشديد والزيادة في الظواهر المناخية الشديدة وتزايد عدد الفيضانات الواسعة النطاق التي تسبب انخفاض الإنتاج الزراعي قد تؤدي إلى تدهور النسيج الاجتماعي الاقتصادي في هذه البلدان وغيرها، وقد تضر عملية بناء السلام.

١٥ - وهكذا، فإن انعدام الأمن الغذائي الناجم عن تغير المناخ وما يتصل به من آثار إنمائية يزيد من هشاشة البلدان ويعرضها لمزيد من مخاطر نشوب النزاعات، وقد يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. ولا بد من أخذ هذه القضايا بعين الاعتبار في جميع الجهود المتصلة بمنع نشوب النزاعات وإدارة الأزمات وبناء السلام وتحقيق الاستقرار بعد انتهاء النزاعات.

١٦ - ويثير انعدام الأمن الغذائي الناجم عن تغير المناخ جملة أسئلة منها ما يلي:

- كيف يمكن ربط انعدام الأمن الغذائي الناجم عن المناخ بالآليات القائمة للإنذار المبكر أو منع نشوب النزاعات أو دمجه فيها؟
- ما هي آثار العلاقة بين تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي بالنسبة لبعثات الأمم المتحدة وأنشطتها لحفظ السلام؟

قضايا أخرى للمناقشة

١٧ - مع مراعاة الحجج المبينة أعلاه، هناك عدد من الأسئلة الإضافية التي تستحق المزيد من التفكير فيها فيما يتصل بالآثار الأمنية لتغير المناخ:

- إضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر وانعدام الأمن الغذائي، ما هي المخاطر الأخرى التي يشكلها تغير المناخ على السلام والأمن الدوليين والتي يجب التصدي لها (مثل الظواهر المناخية الشديدة وإعاقة سبل الحصول على مياه الشرب والهجرة الناجمة عن المناخ)؟
- كيف يمكن لمجلس الأمن والمنظمات الإقليمية العاملة في مجال السلام والأمن أن يكمل بعضها بعضا على نحو أفضل فيما يتعلق بالآثار الأمنية لتغير المناخ؟
- ما هي الآليات ذات الصلة بعمل مجلس الأمن التي قد تكون ملائمة لتوجيه انتباهه بشكل دوري إلى الآثار الأمنية لتغير المناخ؟

- كيف يمكن لمجلس الأمن أن يؤدي دورا في نهج أكثر تكاملا لمنع نشوب النزاعات على النحو المتوخى في قرار مجلس الأمن ١٦٢٥ (٢٠٠٥)، بالإضافة إلى زيادة التركيز على العوامل ذات الصلة بالمناخ؟
- كيف يمكن لهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها الأخرى التي تعمل على منع نشوب النزاعات وبناء السلام، بما في ذلك لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام ومكتب دعم بناء السلام وإدارة الشؤون السياسية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والمكتب المعني بمنع الأزمات والإنعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفرع المعني بحالات ما بعد النزاع وإدارة الكوارث التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أن تراعي الآثار الأمنية لتغير المناخ في أعمالها بطريقة أفضل؟